



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الواقعية التسجيلية

في رواية "في قلبي أنثى عبرية"

لخولة حمدي

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الدكتورة:

د.فانزة زيتوني

إعداد الطالبتين:

• نبيلة مريقة

• نجلاء يازي

الموسم الجامعي:

2021 / 2022م 1442 / 1443هـ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم
الانسان ما لم يعلم، و الصلاة و السلام على سيدنا و حبيبنا
محمد و على اله و صحبه اجمعين
نحمد الله عز وجل الذي الهمنا الصبر و الثبات و امدنا
بالقوة و العزم على مواصلة مشوارنا الدراسي و توفيقه لنا
على انجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم و نشكرك على فضلك
و نسالك البر و التقوى و من العمل ما ترضى،
وسلام على حبيبه و خليه الامين عليه ازكى الصلاة و
السلام .

ونتقدم بالشكر والامتنان لكل اساتذة و عمال كلية الآداب
واللغات.

ولكل من ساعدنا في اتمام هذا العمل من قريب او بعيد
راجيين من الله ان يجازيهم
عنا كل خير.

إهداء

الحمد لله الذي أنارنا درب العلم

والمعرفة ووفقنا الى اداء هذا

العمل والصلاة والسلام

على نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله

عليه وسلم

فرح لبزوغ فجر جديد وحزن يشويه الفراق بعد التجمع

فواجب علينا شكرهم ووداعهم

انا اخطو خطواتي في غمار الحياة وأخص بجزيل الشكر والعرفان

الدكتورة "فايزة زيتوني" ولها منا جزيل الشكر

والى كل من قدم لي أي معلومة او نصيحة أو دعوة في ظهر

الغيب لهم مني خالص الشكر والعرفان

مقدمة

تعد الرواية من أكثر الفنون النثرية والأدبية معالجةً لهما، فهي مرآة عاكسة للمجتمع وذلك من خلال تفاعل الواقع مع الأحداث والشخصيات مع الوسط الذي نعيش فيه، وفي النهاية تصل إلى نتيجة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية. وقد عرفت في الآونة الأخيرة انتشاراً كبيراً في الفضاء الذي تتجلى فيه تقنيات السرد المختلفة أما في الرواية التي اخترناها الموسومة تحت عنوان "في قلبي أنثى" عبرية للكاتبة خولة حمدي التي استطاعت أن تعكس شخصياتها وثقافتها وبيئتها ومحيطها العربي بكل ما فيه من صراعات.

أما بالنسبة لسبب اختيارنا لهذا الموضوع وللجنس الروائي تحديداً هو أهمية هذا الفن إذ تعتبر الرواية المعاصرة من أهم الإبداعات السردية، وهذا فيما يخص الأسباب الموضوعية أما الأسباب الذاتية تكمن في الرواية الجديدة التي تميزت بمحاولة تجريبية جادة على جميع المستويات، وتأتي خولة حمدي ضمن دائرة الروائيين الذين تميزوا بالجرأة الفنية والفكرية فقد تناولت موضوعات كانت شبه محظورة، جلتها تناقش قضايا إيديولوجية أو دينية، بل إننا نجد الروائية تعالج موضوعاً حساساً من الصعب تقبله في الوسط الثقافي العربي ألا وهو الأقليات اليهودية وسط المجتمع العربي عامّة، وقد اخترنا رواياتها هذه علماً أن للكاتبة عدة روايات تدور في الفلك نفسه مثل: غربة الياسمين، في قلبي أنثى عبرية، التي لقيت اهتماماً في الأوساط الشبابية المثقفة ولعلها تعكس شخصيتها وثقافتها سواء ما تبديه أو ما تخفيه من توجيهات فكرية وإيديولوجية، فقد أظهرت بيئتها ومحيطها من خلال الصراعات المذهبية التي تعيشها تونس والعالم العربي.

وقد وقع اختيارنا على روايتها "في قلبي أنثى عبرية" التي ارتأينا أن ندرسها من زاوية واقعية وفق المنهج الاجتماعي إضافة إلى المنهج البنوي الذي نراه مناسباً لهاته المدونة في تصوير المجتمع.

وبالنسبة لبحثنا فقد قسمناه إلى فصلين مهمين وبدأناه بمقدمة، ومدخل نظري وذكرنا فيه مفهوم الواقعية [لغة/اصطلاحاً]، ونشأة المذهب الواقعي، وخصائصه، وكذلك ذكرنا فيه

مصطلح التسجيلية [لغة /اصطلاحا] ، وتعريف الرواية التسجيلية، إضافة للخصائص العامة لرواية التسجيلية، أما الفصل الأول فقد كان تطبيقي وجاء فيه التحليلات الواقعية من خلال الأبعاد [الاجتماعي/الديني/السياسي]، أما الفصل الثاني فجاء فيه الواقعية من خلال البنى السردية [الشخصيات/المكان/الزمان/اللغة] لينتهي بحثنا بخاتمة استخرجنا فيها كل ما استنتجناه من خلال هذا البحث ، كما خصصنا له ملحقا لمخلص الرواية "في قلبي أنثى عبرية" وعرفنا بالروائية ، كما ووضعتنا قائمة المصادر والمراجع ، فهرسا للموضوعات ، وقد اعتمدنا على عدة مراجع أهمها:

- . خطاب الحكاية [بحث في منهج] جيرار جينيت.
 - . منهج الواقعي في الإبداع الأدبي صلاح فضل.
 - . الروائي والتسجيلي هاشم النحاس.
 - . بناء الرواية إدوين موير.
 - . بنية النص الروائي إبراهيم خليل.
 - . تحليل الخطاب الروائي سعيد يقطين.
 - . بنية الشكل الروائي حسن البحراوي.
- أما عن الدراسات السابقة فنجد:

- البنية الاجتماعية والفنية في الرواية التسجيلية رواية خبز اختطاف لغبريل غارسيا ماركيز (في الجانب النظري)
- الأبعاد الأيدولوجية في رواية في قلبي أنثى عبرية
- جماليات المكان في رواية في قلبي أنثى عبرية

بعض الصعوبات والعراقيل التي تواجه كل طالب علم والتي تتمحور حول عدم الحصول على أهم المصادر والمراجع خاصة عن التسجيلية التي تخدم البحث. وكذلك دقة موضوع بحثنا الذي احتاج الكثير من الوقت والتركيز وصعوبة التعامل مع الرواية من خلال الحجم

كما لا ننسى أن نخص بالشكر الأستاذة المشرفة "فائزة زيتوني" التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة، والتي رسمت معنا مسار البحث، فنسأل الله لها دوام الصحة والعافية.

المدخل

مدخل: الواقعية والتسجيلية

I الواقعية

1- مفهوم الواقعية

أ - لغة

ب - اصطلاحا

2. نشأة المذهب الواقعي

3. خصائصها

II التسجيلية

1- مفهوم المصطلح التسجيلية

أ - لغة

ب - اصطلاحا

2. تعريف الرواية التسجيلية

تمهيد:

يطلق النقاد على الاتجاه الواقعي الواقعية الفنية ، ويقصدون بهذه التسمية التنبه على استناد الأدب إلى الواقع، والتعبير عن هموم المجتمع وقضاياها المتنوعة ، إضافة الالتزام بقواعد الشكل الفني، فهي توصيف لمضمون العمل الأدبي، مثلما هي توصيف لشكله الخارجي، والتزامه بصفات جنسه الأدبي.

1- مفهوم الواقعية:

أ/ لغة:

قد جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة الواقعية على النحو التالي:
والواقع: هو اسم فاعل "وقع «بمعنى أنزل وسقط.
وقع: وقع على الشيء عومنه وقعاً ووقوعاً سقط.
فالواقع أجمع وقع ووقع الحاصل، الحقيقة عكس الخيال.¹

ب/ اصطلاحاً:

الواقعية هي تتبع ودراسة مسار الحياة الإنسان والمجتمع من خلال الوقائع والقوانين الداخلية لهذا المسار، من خلال حركة الأفكار وسير الأحداث ، ولذلك دراسة أفاق المستقبل القريب والبعيد.²

ونجد حملي بدير: الواقعية هي انعكاس للواقع كما أجمع كثير من النقاد والباحثون رغم أنهم أيضاً يجمعون على أن هذا التجديد ليس شاملاً كل أبعاد³

¹ ابن منظور .لسان العرب .دار النشر ببيروت . ط 1. مج 6 . ص 54

² د شوكت يوسف ، الواقعية النقدية في الأدب ، د ط ، د : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

³ حملي بدير :الاتجاه الواقعي في الرواية العربية الحديثة في مصر . ط 1 2002 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ص 12

2- نشأة المذهب الواقعي

كانت الفلسفة أسبق من الأدب في استخدام الواقعية وتداوله بزمن طويل وإن كانت تصفي عليه دلالة مختلف عن المفهوم الأدبي له إلى حدّ كبير. فهو يتعارض مع النزعة الاسمية التي تعد الأفكار سوى أسماء أو مجردات. تداولت بعد ذلك مصطلح الواقعية لمعارضة المثالية بهذا المفهوم حتى الآن. وكان هذا من أول بوادر سوء الفهم وعدم الدقة في الفصل بين المستويات المختلفة، ولازالت هذه الشبهة تعلق بالواقعية في أذهان كثير من الناس دون أساس سليم.

ثم لم يلبث أن شاع هذا المصطلح بين الأدباء الرومانتيكيين الألمان لكن بمدلوله المبدئي البسيط دون أن يعني تحديداً لأنه مدرسة أدبية أو إشارة إلى مذهب معين، وأن أولى مراحلها التي تسمى عادة بالواقعية العظمى قد سادت في فرنسا وانتشرت منها إلى أوروبا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم أعقبتها حركة جزر بعد ثورة خاصة خلال حكم "نابليون الثالث" وبداية الجمهورية الثالثة. وازدهار الواقعية قد استمر خلال النصف الثاني من القرن الماضي كذلك. إن التأويل الطبيعي لها يعد هبوط في مستواها وانخفاضاً في قوة حيويتها¹. والواقعية من حيث نظرتها للحياة. ومعالجتها لقضايا الناس في الأدب ثلاثة أنواع: الواقعية التسجيلية. والواقعية التشاؤمية والواقعية الاشتراكية: فأولى: تقوم بتسجيل الواقع بخيره وشره دون أن تميز بينهما، أما الثانية فهي التي ترى أن الحياة في أصلها شرا وبلاء، والأخيرة فهي التي تهتم بمشاكل الناس في المجتمع. ² والتسجيلية أسلوب فني لصيقة بالواقعية وهي مصطلح ظهر في المناقشات حول الواقعية التي عقدت في الدراسة فما فرق بيه بعض النقاد بين الواقعية الانجليزية والواقعية الفرنسية أن الأولى تهتم بالمنظور أو تتجه إلى على حين سلط الفرنسيون عيوبهم على الباطن، كما قبل تشيكوف وموباسان أن

¹ الدكتور صلاح فضل: منهج الواقعي في الإبداع الأدبي ط5. 1990. دار المعارف ص 11.

² فيليب تيغم: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا. تر: فريد طنوس [د ط] منشورات العويدات بيروت. 1967 ص6.

كلاهما يترك الحياة تحكى نفسها ، فالأديب التسجيلي يعمل حواسه ويلتقط الحركة الحسية ويبرز خصائص البيئة لاكصناعة للشخصيات ، إنما كشخصية مستقلة تقوم بدورها الخاص في العمل الفني .

3- خصائص الواقعية

الواقعية كاتجاه فني أدبي تركز على الواقع كمادة للإبداع ، وحيث تسعى إلى التقاط أحداثها من واقع حياة الإنسان للواقعية خصائص وتجعل منها منهج أدبيا منها:

أ - الصدق و الأمانة:

لقد كان الصدق في تصوير الأحداث السلاح القوي بيد الواقعية ، لأن موضوعاتها مأخوذة من الواقع الذي يعيش فيه القارئ ويراه ، لذلك التزم كتاب الواقعية رصد الحقيقة في التحري عنها و العمل على النقل الأمين في الإبداع .

ب - اللغة:

للغة أهمية كبيرة في الإبداع الأدبي ، فهي الأداة التي من خلالها يقوم المبدع بإعادة صهر العواطف والتجارب الإنسانية وتحريكها في فضاء لغوي تخيلي يهدف إلى إبراز المغزى الجوهرى الذي يريده الروائي وهذا لكونها تمتاز بالقدرة على الخلق والتخيل ،وبما أن الواقعية تستقي موضوعاتها من الواقع الفعلي ، فإن اللغة التي بها الأدب الواقعي تكون أقرب ما يكون إلى الواقع .

ج - الشخصيات:

الشخصيات هي أساس في العمل الروائي ، فلا رواية بدون شخصيات لأنها صانعة الصراع والأحداث ، وفي الرواية الواقعية تتسم الشخصية بالبساطة المتناسبة مع الموضوع المتناول ، فالواقع الإجتماعي المتحدث عنه يستلزم شخصيات مستتبطة وقريبة منه حتى تكون حجة ودليلا على الصراع داخل المجتمع¹ .
يعد البعد التسجيلي في العالم الروائي نوعاً من أنواع التحديث الروائي الذي يتمثل في إدماج المادة التسجيلية المستمدة من الوثائق والصحف والتقارير وإحلالها في

حوشية امال . بوردبالة أحلام . الواقعية الاجتماعية فالرواية المغربية محاولة عيش لمحمد زفزاف أنموذجاً . مذكرة مكملة لنيل شهذة¹الماستر فاللغة والأدب العربي تخصص ادب حديث ومعاصر . جامعة محمد الصديق بن يحيى. سنة 2020/2019 ص 11.12.13

النسيج النص الروائي، كما يمكن أن نلتبس هذا المظهر الفني الجديد في ذلك الجانب التفصيلي الذي قد يأتي فوتوغرافيا مسهبا في الوصف حيث يتمكن القارئ من الوقوف على أهمية البعد التسجيلي الذي يرهن المادة الروائية بما فيها من طرائف ونوادير التي يتم توقيفها بنفس روائي خاص. "إذ يستدخل الروائي في هذه المادة التسجيلية ويمنحها صياغة جديدة يطبعها بمقاصده وتصويراته، إذ أنّ الدلالة المبتغاة من ذلك الإجراء الفني هي تحويل المتعين إلى الرمز الواقعي وهذا الرمز بدوره إلى منتج مجاور للشروط الواقعية يعاين فيها الكاتب العالم من خلال منطوق مجازي".¹

2- التسجيلية:

التسجيلية لون من ألوان الكتابة السردية غايتها إبراز الوقائع بطريقة مقنعة في شكل ربورتاجات صحافية. أو واقعات موثقة. وعدّ رينيه وليلك الأدب التسجيلي أدباً يستحق الدراسة كوثيقة اجتماعية لتاريخ الذوق، سماه {ما تح ت الأدب}. ويكتب بدوافع إنسانية مقنعة وهو يختلف عن غيره من الآداب الأخرى. الذي ي تسود فيه الوظيفة الجمالية. وفي السرد التسجيلي يكون الحدث فيه المحور كما وتبرز خطورة التسجيل. في أن القاص لا يسجل إلا ما يراه صالحا للتسجيل. غير ملزم بتقديم تفسير معين أو انتقاد أمر ما.²

وهذا يعني أن القاص لا يهتم إلا بما يراه مناسباً للتسجيل من أحداث ووقائع مركزاً على الحدث لا في تفاصيله الدقيقة. بل يلتقط ما يفيد الثيمة في بعدها الموضوعي فقط. غير مهتم بالبعد الفني؛ إلا إذا أتى في عرض في سياق البعد الموضوعي. ومن سمات التسجيلية أن الحدث الذي يواجه الفواعل السردية كلها صوتاً وحركة زماناً ومكاناً. والحدث الذي يمكن أن يظهر في أشكال مختلفة. فقد ينطلق الروائي من حدث غير متوقع. والحدث في الرواية التسجيلية "يكاد يكون عرضياً. غير أننا نجد

¹ عبد المالك أشهبون: آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة. دارمابعد الحداثة، ط2005، 1. ص50

² uk.co.alquds.www. الموقع الإلكتروني:

المدخل :

فيها بعد أن كل الأحداث فيها تقع داخل إطار محدد كل التحديد إطار صارم. تسيير فيه الأحداث سيراً لا يخضع لمنطق خاص أو نظام معين".¹

كما يعتبر إدوين موير أن الزمان والمكان متساويان في الرواية التسجيلية. كما ويعلل كيفية هذا التساوي رغم أن الزمن عنده هو المسرح الرئيسي للرواية التسجيلية بقوله: "لما كان الزمن هو المسرح الرئيسي للرواية التسجيلية كان كل من هذين الجانبين وجهاً منفصلاً للزمان. أمهما زمان باعتباره عملية امتداد مطلقة والآخر زمان باعتباره حادثاً عرضياً".²

ولإدوين موير رؤية مهمة تتعلق بالتسجيلية، بوصفها تصويراً عقلياً مبنياً على فهم نظري لفكرة التعميم والتخصيص الذي يستوجب مصاحبة الزمان والمكان. وبالعكس من دون أن تكون لأحدهما غلبة على الآخر. وأن تكون المباشرة اللامباشرة. وفي التعميم التخصيص، فيبدو كل شيء خاصاً كما يبدو عاماً في نفس الوقت نفسه. والعام إذا تحقق ينتهي إلى وضع طابعه على كل الأجزاء متخللاً كل الشكل أو الحركة الكاملة كلها.

2-أ / . مصطلح التسجيلية:

أ . لغة: التسجيلية مصدر صناعي من سَجَّلَ، يُسَجَّلُ، تَسْجِلاً، وهو تقييد الشيء وتدوينه.³

والمسجل. هو المقيد المُدَوِّن، والمسجل، المدوَّن.

ب . اصطلاحاً: هو ملاحظة زمنية تلتزم بالتسلسل الزمني كأساس لترتيب الأحداث والتسجيلية في الرواية هي نقل التاريخية.⁴

¹ إدوين موير: بناء الرواية. تر: إبراهيم الصرفي، الدار المصرية للتأليف والترجمة. القاهرة. ط 1. 1965. ص 93 .
² سيزار فيرناندث مورينو: أدب أمريكا اللاتينية. قضايا ومشكلات. ط. دت. ص 27 .
³ المنجد الأبجدي: معجم دار الشرق، المطبعة الكاثوليكية، لبنان. ط 8. 1990. ص 539 .
⁴ سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة. دار الكتب، بيروت، لبنان، ط 1. 1985. ص 110 .

إن التسجيل وإن كان تسجيلًا للواقع إلا أنه ليس نقلًا له، وإذا كان المسجلة وهي اسم فاعل من سجلّ تقوم على التقاط كل شيء وتسجيله بشكل أوتوماتيكي، فإن التسجيل في المجال الأدبي أبعد من ذلك فإنه يقوم على الاختيار والانتقاء وإعادة الكتابة.¹ فالطريقة التسجيلية "هي منهج في تقديم معلومات معينة للناس عن العالم الواقعي"² أي محاولة تقديم حقيقة أو واقع الحياة من حولنا، حيث تساعد الناس على فهم الحياة والمجتمع والعالم المحيط بهم... وبعد الكشف عن الغموض على مصطلح التسجيلية وما يولي به، سنتناول على ضوءه وعلى ضوء آراء النقاد. تحديد مفهوم الرواية التسجيلية.

2- ب / مفهوم الرواية التسجيلية:

تعد الرواية التسجيلية [الوثائقية] واحدة من الأنواع الروائية المهمة التي لفتت الأنظار إليها منذ الخمسينيات من القرن الماضي، ولعل وراء هذه الاهتمام عاملين، الأول هو ظهورها بعد الحرب العالمية الثانية معتمدة الأحداث الجسيمة والكوارث الاجتماعية التي جاءت بها الحرب كمادة حكاية بعد أن وجد الكتاب إن ما حصل في الحرب من أحداث يتصف بالغرائية والعجائية ما يفوق القدرة التخيلية لأي من الروائيين. والثاني هو ما تمكنت منه الرواية الجديدة في فرنسا من زحزة وتجاوز للكلاسيكية والرومانسية والواقعية. ولعل ما نبهت إليه الرواية الجديدة من خلخلة النظم الروائية السائدة واجتياح آليات روائية جديدة متجاوزة "خرق التتابع الكرونولوجي للأحداث. السرد الدائري... وغيرها من الآليات المستحدثة". تسهم في ظهور رواية عصرية محادية لتحويلات البنية الاجتماعية والسياسية.³

¹ المنجد الأبدي: ص 949.

² هاشم النحاس: الروائي والتسجيلي. دار الحرية. بغداد. د. ط. 1980، ص 205.

³ مجلة الحزب الشيوعي العراقي: جماليات التسريد في الرواية الوثائقية/ عبد علي حسن، نشر بتاريخ 6 آب 2017 الساعة 18:54 تر: عبد الله حبه.

الفصل الأول

الفصل الأول

تجليات الواقعية التسجيلية في الرواية من خلال الأبعاد:

I - تجليات البعد الديني

أ. الصلاة

ب. الحجاب

ج. التمسك بالسنة النبوية

د. الديانات

II - تجليات البعد الاجتماعي

أ - الرحمة

ب - الإخلاص

ج - الصلاة عند المسلمين

III - تجليات البعد السياسي في الرواية

تجليات البعد الديني في الرواية:

تعريف الدين: ذلك اللفظ الساحر الذي ما ان تسمعه أي امرؤ حتى يهتز

وجدانه، وانه جوهر الحضارات الإنسانية عبر العصور وان علا شأنه في بض الحضارات ويتعد عن الصورة في بعضها الاخر، ومع ذلك يظل الدين احد المنجزات البشرية التي تضافرت الفطرة فيها¹.

شمل الدين مساحة واسعة في الرواية باعتباره نظام اجتماعي، ثقافي ومن السلوكات و الممارسات المعينة، والقيم الأخلاقية التي ينشا عليها الفرد، ويبرز ذلك في السلوك والمعاملات في الحياة اليومية، كما يعرف انه ضابط لسلوك التي تحدد بالاحكام الشرعية المتمثلة بالواجبات والفرائض المفروضة التي تختلف حسب الأديان . والدين عقيدة يعتنقها الانسان ويؤمن بها وشريعة يتعبد بها ويلتزم بأوامرها ويجتنب نواهيها ومنها :

أ الصلاة: عماد الدين وعصام اليقين وغرة الطاعات².

تطرقت الرواية إلى الصلاة كونها عمود الدين الإسلامي إحدى واجبات الالتزام الديني وذلك بجديتها عن حرص الفتاة "ريما" على تأدية الصلاة في وقتها نجد ذلك في قول ريما لجاكوب: "الشيخ يقول أن ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها"³.

بالإضافة إلى تخمين الرواية على وصف صلاة الجماعة عند المسلمين وذلك في قول الساردة: "كان المصلون قد بدأوا في توافد، أخذوا تلقائياً في الانتظام على شكل صفوف متوازية ملتقين إلى اتجاه واحد"⁴.

تحمل الرواية قيمة الصلاة وأهميتها في إشارة من الكاتبة على اعتبار الصلاة أعظم شعائر الدين الإسلامي وأن المتدين الحقيقي هو من يلتزم بأدائها في وقتها.

¹مصطفى النشار مفهوم الدين وتصنيف الأديان (تحليل علمي وري الفلسفة مجلة الاستغراب ب 13 خريف 2018 ص 154

²اصلاح عبد السلام الراقعي احياء علوم الدين امام الغزالي ط 1 د مركز الاهرام ص 110.

³ k خولة حمدي في قلب انثى عبرية ط1 د كيان لنشر والتوزيع ص 29

⁴المصدر نفسه ص 216.

. كما أن تقديمها لطريقة صلاة المسلمين دليل على تأثرها بتعاليم الدين

الإسلامي وبالثقافة الإسلامية.

ب الحجاب:

وهو احد الفروض الواجبة على المرأة في الشرائع معظم الطوائف و فرق

الإسلامية، وهو الستار ويسمى غطاء الرأس عند المرأة، وهو طاعة لله عزّ وجل¹.

اهتمت الكاتبة في الرواية بالحديث عن الحجاب الإسلامي، كونها إحدى الفرائض التي ألزمت على المرأة في الشريعة الإسلامية حيث حاولت أن تعطي صورة الالتزام الحقيقي بالحجاب الإسلامي في شخصية "ريما" الفتاة المسلمة، التي ظلت متمسكة به رغم عيشها في بيت يهودي حيث نجد ذلك في قول: «دخلت ريما ترتدي ثوب الصلاة الفضفاض والحجاب»².

كما أبرزت الكاتبة أن الحجاب الإسلامي يحمي المرأة ويصون عفتها من خلال إصرارها في الحديث عنه، وهي محاولات واضحة لتقديس ملامح الإسلام الشكلية، كما نلاحظ اهتمامها بالحجاب الإسلامي في مواقع كثيرة في قولها: "المرأة المسلمة لاتغطي رأسها وجسدها لأنها عورة ولأنها تخجل من جسدها... بل لأنها تريد الحفاظ على نفسها، تري أن تحمي جمالها وزينتها فلا يراها إلا زوجها ومحارمها"³.

بينت الروائية في هذا الجزء مدى تمسك العائلات بالعادات والتقاليد و بالحفاظ على غطاء الرأس عند المرأة اليهودية المحتشمة بالحفاظ على المبادئ الأخلاقية والاجتماعية انسجاما مع المجتمع

لم يقتصر الحجاب على الديانة الإسلامية ، بل نجد التزام النساء اليهوديات بغطاء الرأس فكانت "ندى" في الرواية إحدى الفتيات اليهوديات المحافظات على غطاء

¹ينظر: مجلة ريجيم، حجاب المرأة المسلمة، 24 ماي 2020

²خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص36.

³المصدر نفسه ص275.

الرأس نرصد ذلك في المقطع الآتي: "وما لبثت ندى أن هبت في رشاقة لتفتح الباب وهي تسوي غطاء الرأس

لقد تمسكت ندى بغطاء رأسها محافظة بذلك على كرامتها وعفتها "كنت متعلقة بعفتي وأحب غطاء رأسي وأحافظ عليه".¹

كما أوضحت الكاتبة أن غطاء الرأس عند اليهود بجسد فكرة نقص تكوين المرأة كونها أدنى من الرجل وذلك في قولها: «أم في اليهودية فهي يكرس فكرة نقص تكوين المرأة وكونها جنسا بشرياً أقل وأدنى من الرجل...».² أبرزت الروائية أن تلتزم اليهوديات بغطاء الرأس هو تطبيق لتعاليم التوراة وأحبار اليهود الذين يلزمون المرأة بارتدائه.

أما في الديانة المسيحية فيقتصر غطاء الرأس على فئة رهبان الكنيسة فقط كما في قول الكاتبة: "غطاء الرأس ليس خاصاً بالإسلام فقط بل هو موجود في كل من الديانات الأخرى لكنه في الديانة المسيحية مثلاً خاص براهبات الكنيسة... فهو يخص فئة معينة دون الفئات الأخرى".³

ج التمسك بالسنة النبوية :

استحضرت الرواية شخصية الرسول {ص} في شخصية أحمد الذي كان شديد التأثر بسيرته، صلى الله عليه وسلم، فكان نموذج يقتدى به في حياته، حيث نجد كثيراً ما يحدث خطيبته على مدى حبه وشوقه لخاتم الأنبياء ويظهر ذلك في قول ندى: "كان يتمنى أن يأخذه الرسول {ص} بين ذراعيه، أن يقبله ويضمه، لكن يخشى ألا يستطيع النظر في وجهه حين يلقاه، لأنه قصر في واجباته تجاهه وتجاه دينه".⁴ اشتغل أحمد على تشويق ندى لمعرفة الإسلام والبحث فيه، فأراد توجيهها إلى دراسة حياة الرسول "صلى الله عليه وسلم" وذلك بهدف إن يسهل عليها طريق البحث.

¹ خولة حمدي، في قلبي أنثى عبرية، ص275.

² المرجع نفسه ص 275.

³ المرجع نفسه ص275

⁴ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص137.

لأن دراسة القرآن وتفسيره تكون صعبة على المبتدئين من حيث اللغة يتبين ذلك في قول الكاتبة: "حتى تتعرف على الإسلام، لم يطلب منها أحمد أن تقرأ القرآن وتفسيره وتأويله، بل وجهها إلى حياة الرسول" صلى الله عليه وسلم "وشجعها على البدء من هناك".¹ أراد بذلك أن يوجهها إلى المثال التطبيقي الحي في معاملة رسول الله. كما كان ينصحها بأن لا يتأثر بأخلاق ومعاملات المسلمين. لأن تطبيقهم لأحكام الدين الإسلامي متفاوت: "لا تجعلي المسلمين ينفرونك من الإسلام لأن تطبيقهم لتعاليمه متفاوت ... لكن أنظري في خلق رسول الله الإسلام وحده ضمن كل البشر".² أرادت الكاتبة أن تكشف على كمال خلق النبي عليه الصلاة والسلام وسهولة التعرف على الإسلام من خلال دراسة سيرته النبوية، لتثبيت بذلك أن الإسلام كلاماً يقال فقط إنما هو أعمال تطبق.

د الديانات:

تنوعت الديانات في الرواية حيث جسدت ثلاثة ديانات في لبنان فكلما وجدنا اسلام وجدت اليهودية وأيضاً المسيحية . وتأتي الرواية نمودجا لتعايش بين الأديان ومن صور هذا التعايش نجد الفتاة المسلمة التي تتربى في بيت يهودي والعلاقة بين الشاب المسلم والفتاة اليهودية وهذا الموقف الذي تمسك بالحفاظ على العلاقات الصحيحة تتسجم مع بعضها البعض. اهتمت الكاتبة بدين الإسلام والتحيز له معتمدة في ذلك على حضور النصوص المقدسة في خطابها الروائي فنجد النص القرآني باعتباره المرجع الأول والنص السامي الذي تلجأ اليه المبدع بدعم الفكرة التي تسعى لتوضيحها من خلال الرواية .

¹خولة حمدي: في قلبي انثى عبريةص136.

²المصدرنفسهص218.

تجليات البعد الاجتماعي في الرواية

تعريف المجتمع:

يُعرف المجتمع "بأنه تجمع ثابت ومنظم من الأشخاص أو الحيوانات من نوع واحد تقوم بينهم علاقات متبادلة المجتمع الذي يسبق وجود الافراد حيا .ويجمع الطاقات ليحقق في افضل الشروط. ذلك المشروع الضمني لكل فرد يمكن ان يعيش فيه بأمان ويأجد فيه حاجاته الأساسية " 1.

وتضعنا الرواية امام وضع اجتماعي معيشي للمجتمع التونسي في فترة زمنية معينة ومحدودة عن طريق افعالهم ونشاطاتهم اليومية المرطبة بالواقع الذي تعيشه في حياتهم الطبيعية بعيدا على الخيال التي تعد اكثر الى الواقعية .
ومن خلال دراستنا تبين لنا البعد الاجتماعي في الرواية المحركة للأحداث من خلال مجموعة من الصفات التي كانت تتميز ببيها الشخصيات الروائية ونتجد منها الرحمة والإخلاص.

أ- الرحمة:

اهتمت جميع الأديان بالاخلاق والفضائل الحميدة ودعت لتحلي بها نجد فضيلة الرحمة وغيرها من مكارم الاخلاق فهي فضيلة تجلب الطمانينة والسلام وتكون الرحمة مبادرة نبيلة . تبرهن على سلامة حسن الخلق والرأفة بالآخرين ونذكر قوله عليه السلام « من لا يرحم لا يرحمه الله.»

تعريف الرحمة : هي رقة القلب وتقتضي الاحسان الى المرحوم ودفع الشر عنه .
وعبر بعضهم عن الرحمة انها إدارة الاحسان والخير للآخرين .
الدفاع النفسي ورقت القلب . اما الأثر السلوكي فهو بذل الاحسان والخير للمرحوم بقول او فعل ².

وتظهر الرحمة في بداية الرواية عند جاكوب اليهودي حين قدم المساعدة لولادة "ريما "

¹سيلامينوريير: المعجم الموسوعي في علم النفس. تر:وجيه أسعد منشورات وزارة الثقافة .دمشق سوريا [د ط]

2001. ج5 ص 2311.

علي مصطفى الرحمة في الإسلام واقعية المفهوم ودفع البهات. دون طبعة قسم الدراسات الإسلامية كلية التربية ص² 280.

حين قدم لها عرض العمل في بيتهم إيواءها عندهم هي وبناتها الوحيدة بعد وفات زوجها وبقائها وحيدة دون دخل تعيش بيه ونجد

"لم يكن بإمكانها أن ترفض عرض جيرانها اليهود الأغنياء بالعمل عندهم كمديرة منزل، فهم سيوفرون لها المسكن والمأكل ويتكفلون برعاية ابنتها الصغيرة. حتى تواصل تعليمها ونشأتها في ظروف مناسبة....

نشأت "ريما" بين أحضان عائلة جاكوب اليهودية وهم يعتبرونها فردًا منهم.¹

كما تميز خلق الرحمة عند "ندى" من خلال مساعداتها لشابين الغريبيين اللذان دقا الباب في ليل طلب يد العون . رغما علمها انهم مسلمان ومن المقاومة لبنانيين ضد الاحتلال الصهيوني حيث تقول ... " وما شأن ديانتي بالعمل الإنساني؟ الا يحثك دينك على الرحمة و الرأفة وتقديم يد المساعدة الى من يحتاجها".²

ومن هذا حيث اثبتت بذلك ان الرحمة لا تعطي اعتبارا لتفرقة الدينية كما جسدت لنا الرواية شخصية تحلت بكل الصفات الإنسانية والعطاء دون مقابل وهي شخصية "راشيل" شقيقة جاكوب المقيمة في لبنان حين استقبلت ريما في بيتها واعتنت بها نفسيا وماديا.

"تعجبني؟ إنها رائعة...رائعة جدًا حتى غرفتي في منزل بابا يعقوب لم تكن بهذا الجمال ضمتها راشيل في حنان وهي تهمس:

أرجو أن تطيب لكي الإقامة معنا...".³

هذه المواقف التي جسدت الجانب الإنساني في صفات بعض شخصيات الرواية كل هذه المواقف تبرز لنا أن كل إنسان وديانته ومهما كانت عقيدته جانب الإنسانية في شخصية.

¹خولة حمدي: رواية في قلبي أنثى عبرية ص 12

² المصدر نفسه ص31.

³خولة حمدي: رواية في قلبي أنثى عبرية ص 76

ورغم كل تلك الصراعات التي غلقت المجتمع من كل زواياه. تبقى الرحمة الخيط الوحيد الذي يتمسك به المظلوم لاسترداد حقوقه من الظالم والعبد في محاولاته لتخلص من العبودية.

ب- الإخلاص:

هو حصلة اجتماعية وخلق عظيم يبعث الغدر. وهي من انبل الاخلاق وسيماها التي تعكس صدق الانسان وطهارة النفس والحفاظ والالتمام العهود بكل يسر وسهولة. تعريف الإخلاص:

قال ابن القيم. رحمه الله: «الإخلاص: هو افراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة»

قال الجرجاني. رحمه الله: الإخلاص: تخليص القلب عن شائبه الشوب المكر لصفاته وتحقيقه: ان كل شي يتصور ان يشوبه غير فاذا صفا عن شوبه وخلص عنه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص اخلاصا¹.

وجسدت الكاتبة هذه السمة الحميدة في الرواية بعلاقة " ندى " احمد " التي نشاة بينهما برغم ان لكل منهما معتقداته وديانته. حيث وجها الكثير من العوائق والصعبات ولم يستسلما ولم يتردد احدهما لحظة عن اخلاص لالاخر خاصة عند وفاة " احمد " حيث نجد في قولها « لا يمكنها ان تفكر في رجل اخر غير احمد ! لطالما تخيلت نفسها تستقبله حين عودته وتبشره بإسلامها »

¹ محمد صالح المنجد كتاب الإخلاص ط1، دار النشر مجموعة زاد لنشر ص 09.

تجليات البعد السياسي في الرواية

السياسة: فضاء اجتماعي لمواجهة الآراء ومصالح المواطن والسياسة فن حكم وتديير شؤون من ثم ، فالمجال الأدبي لا يمكن ه التفكير خارج المفهومين لأنه فضاء اندماج مدني للمواطنين في الحياة الاجتماعية .¹

. وكما يعتبر الجانب السياسي من أهم الجوانب المسيطرة في عصرنا الحالي إذ يتبنى قضايا المجتمع وسبل التعبير عن أفكارهم اتجاه واقعهم وفق أساليب متعددة منها الرواية.

تبين لنا الرواية البعد السياسي من خلال المقاومة في أرضي الجنوب المحتلة من طرق القوات الإسرائيلية وهي تمثل أعماق الأحداث السياسية العربية وما يحصل من صراعات وهذا ما بينته الروائية من خلال قول : "فقد انفجرت قديفة في مكان قريب منهما ، وتناثرت الشظايا المعدنية لتصيب أحمد في ساقه إصابة بليغة".² نجد في هذا المقطع إصابة أحمد في ساقه أثناء مشاركة في المقاومة بجنوب لبنان ، لم يكن أحمد وحده في الميدان فهناك رفاق تبناوا الموقف نفسه ومنهم حسان حيث تقول: "كان في مهمة أرضي الجنوب ، الأراضي التي تحتلها القوات الاسرائيلية منذ مارس 1978 ولم تكن أول مرة".

واتبط البعد السياسي في الرواية بالشخصية الدنية كغيرها من الشخصيات الأخرى متأثرة بالأحداث السياسية الذي أدى إلى تنامي التعصب والكراهية بين المسلمين والصهاينة وانعكس أثر على الحياة الاجتماعية فقد كرس أحمد وحسان حياتهم للمقاومة اخراج العدو من الأراضي اللبنانية ورد ذلك في قوله « كان عليه ان يأخذ الأمانة الى بعض الاخوة العسكريين في جنوب لبنان »³ وقد رصدت الرواية قضية سياسية كالواقع الاستعمار والصراع من اجل الحرية . وبعد طول انتظار وبعد ما لقاء المقاومين من تحديات تتوجه بالنصر وقد ورد ذلك في قولها : « أبشروا يا أخواتي انه النصر ».⁴

¹ سعيد علوش ، معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ط1 دار النشر كتاب الجديد متحدة ص496.

² خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 32.

³ المصدر نفسه ص 423.

⁴ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 445.

الفصل الثاني

الواقعية التسجيلية من خلال البنى السردية:

I - الواقعية التسجيلية من خلال الشخصيات

1. مفهوم الشخصية

أ - لغة

ب - اصطلاحا

2. أنواع الشخصيات

أ - الرئيسية

ب - الثانوية

II - الواقعية التسجيلية من خلال المكان

1 - مفهوم المكان

أ - لغة

ب - اصطلاحا

2 الأماكن المفتوحة

3 - الأماكن المغلقة

III - الواقعية التسجيلية من خلال الزمان

1 - مفهوم الزمان

أ - لغة

ب - اصطلاحا

2 - المفارقة الزمنية

أ - الاسترجاع

الاستباق

الواقعية التسجيلية من خلال الشخصيات

ويقصد بها إمكانية وجود شخوص في الفضاء الواقعي. استلهم الكاتب عمله منهم. وفي رواية "في قلبي أنثى عبرية" اشتملت شخصيات الرواية بالواقعية. ذلك لأن الروائية "خولة حمدي" اقتبستها من المجتمع التونسي. بصفاتها وأفعالها وأسمائها...

1. مفهوم الشخصية:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب أن لفظ [الشخصية] من شخص: الشخص: جماعة الإنسان وغيره. مذكر. والجمع، أشخاص وشخوص وشخاص.¹

ب/ اصطلاحاً: يعرفها الباحث المغربي "حميد الحميداني" الشخصية بأنها "الشخصية الفاعلة العامة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية. والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الراوي، أو ما تخبر به الشخصية ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار، عن طريق سلوك الشخصيات.²

وبذلك تكون الشخصية الحكائية الواحدة متعددة الوجوه. وذلك بحسب تعدد القراء واختلاف تحليلاتهم. وبالتالي فإن النص الروائي يفتح على مجموعة من التأويلات تبعاً لاختلاف وتعدد القراءات.

2. أنواع الشخصيات: تعتبر الشخصية المحور الرئيسي للرواية. حيث أنها هي

التي تحرك عناصر العمل الروائي. وهي أنواع نذكر منها:

أ/ الشخصية الرئيسية:

وهي الشخصيات التي تتميز بحضورها القوي عن سائر الشخصيات تصب عليها اهتمامات الراوي وتكثر الإشارة إليها. وفي رويتنا "في قلبي أنثى عبرية" سنسلط الضوء على ثلاث شخصيات "ريما - ندى - أحمد".

¹ ابن منظور: لسان العرب. دار الكتب العلمية. بيروت ط1، المجلد 2003، 7 مادة [شخص] ص50.

² حميد الحميداني: بنية النص السردية. المركز الثقافي العربي ط1، 1991. ص49.

الفصل الثاني: الواقعية التسجيلية من خلال البنى السردية

ريما: الفتاة الصغيرة اليتيمة المسلمة. كانت ريما تقترب من الخامسة عشرة من عمرها بيد أن شكلها الضئيل وقامتها القصيرة يوحيان بأنها بالكاد تتجاوز الثانية عشرة. توفيت والدتها وهي في التاسعة من عمرها، تعلقت بجاكوب وأحبته لدرجة أصبحت تناديه "بابا يعقوب" ريما رمز الصبر والنقاء تحملت مشاكل أكبر من سنها لكنها لم تأبه لكل ذلك. وبعد ترحيلها من مسقط رأسها. أصبحت ترى في الوطن الجديد شيء كبير شدها لتبقى هناك، كما وأنها تحققت أمنيتها وهي نيل الشهادة في سبيل الله.

مقطع من الرواية:

"تناول كفها وانحنى يقبل خدها في حنان وهو يدسّ قطعة الحلوى في كفّها الأخرى. رسمت الصغيرة ريما ابتسامة خفيفة على شفثيها وهي تسلمه كفها. ليمضيا معاً في الطريق إلى المنزل. كانت ريما تقترب من الخامسة عشرة من عمرها لكن شكلها الضئيل وقامتها القصيرة يوحيان بأنها بالكاد تجاوزت الثانية عشرة. مما كان يعطي لجاكوب مبرراً لتدليلها والمبالغة في الاهتمام به".¹

أحمد: وهو الشاب المسلم الذي نشأ في عائلة مسلمة. ذو أخلاق حميدة. ويحاول العيش على خطى الحبيب "محمد رسول الله صلّ الله عليه وسلم"، وأثناء أداء مهمة له يصاب في ساقه إثر انفجار قذيفة مكان العملية، كان رفقة صديقه "حسان". وبعد ذلك تتعطل السيارة بهم في منتصف الطريق أمام منزل يهودي. وتشاء الأقدار أن التقى بـ "ندى" لتساعده هي وأخوها القسيس المسيحي "ميشال" أحب أحمد ندى من أول لقاء لهما وخطبها بعد قصة حب ورفض للعائلتين.

أراد "أحمد" أن ينقذ نفس طيبة بالفطرة. ومع انسحاب الاحتلال يختفي أحمد لمدة أربع سنوات دون أي خبر عنه ليعود بعدها فاقداً للذاكرة ويستردها بعد علاج. وفي النهاية يتزوج بـ "ندى" ويعيش في سعادة.

¹ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية، دار الكيان للنشر والتوزيع. دط سنة 2013. ص16

"أحمد... سنصل قريباً... يمكنك أن تقاوم أكثر .

كان أحمد يضغط بجبينه على حاجز السيارة الأمامي ، وهو يحاول كتمان صرخة الألم التي يحترق بها حلقه . كان يحس بانفجارات صامته تحصل في خلايا ساقه التي أصابته قذيفة إسرائيلية . وتزداد أوجاعه لحظة بعد لحظة".¹

ندى: وهي الأنثى العبرية المعنونة باسمها في الرواية نشأت في "قانا" العتيقة في الجنوب اللبناني . تربة على اليهودية إتباعاً لوالدتها بعيداً عن والدها المسلم هربت بها والدتها هي وأختها عندما كانتا صغيرتان . كانت "ندى" مختلفة ومميزة بذكائها وفطنتها . عرفت وهي في سن الستة عشرة عاماً أن المقاومة لا تلام على شيء مما تفعله . لتحرير الأراضي المستعمرة وأيقنت أيضاً أنها وإن كانت يهودية فهي لا تنتمي يوماً للفكر الصهيوني . تتميز "ندى" بصفاء قلبها ونقاء أخلاقها . فهي تنتمي إلى عائلة محافظة على العادات والتقاليد . حتى أنها من الأقلية اليهودية التي تحافظ على غطاء الرأس اليهودي وزيتها المحتشم . كانت طيبة القلب مرهفة الإحساس شديدة التأثير . تعلق ندى بـ أحمد ووقعت في حبه وهيامه بادلها نفس الشعور . كما ونشأت بينهما قصة حب تنتهي بالخطوبة رغم معارضة الأهل . أسلمت "ندى" بعد مدة وبعد بحث طويل في الإسلام انتهى باقتناعها بالدين الإسلامي رغم ما صدمها من صراع ضد والدتها التي طردتها من المنزل بعد إسلامها . تسير أحداث الرواية لتتصالح مع والدتها ، وفي نهاية المطاف تنزوج ندى بحبيب قلبها أحمد .

مقطع من الرواية:

"كانت ندى في غاية التأثير . تشد بقبضتها على الساق المصابة لتثبتها على الطاولة ، وتخفي بكفها الأخرى وجهها ، حتى لا تقع عيناها على الجرح المفتوح ، لكنها لم تستطع أن تمنع عبراتها من التسرب . والأنين العميق الذي يطلقه أحمد يملأ أذنيها... كان حسان هو الآخر ممتقع الوجه".²

¹ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 31 .

² المصدر نفسه ص 47 .

ب/ الشخصيات الثانوية:

إلى جانب الشخصيات الرئيسية هناك شخصيات آخر ثانوية. لا بد أن يقوم بينها جميعا رباط يوحد إتجاه القصة. والشخصية لا تكون أقل حيوية وعناية من الروائي. فهي كثيرا ما تحمل آراء المؤلف وكل شخصية ذات رسالة تؤديها كما يريد منها القاص.¹ ونجد في رواية "في قلبي أنثى عبرية" العديد من الشخصيات التي أسهمت في نمو الحدث الروائي وتصويره نذكر منها:

جاكوب [بابا يعقوب]: وهو ذلك الرجل اليهودي الذي ربي "ريما" وتعلق بها. كان شابا في الثانية والعشرين من عمره حين دخلت ريما ذات الخمس سنوات حياته، تعلق بها وأحبها أوصته والدته ريما الحفاظ على دينها وعدم التأثر عليها وهو يفعل ما بوسعه حتى يحترم وصيتها ويؤدي الأمانة على وجه كامل.

مقطع من الرواية:

"وكان جاكوب أكثرهم تعلق بها وحبا لها. كان شابا في الثانية والعشرين من عمره حين دخلت ريما ذات السنوات الخمس حياته".²

تانيا [زوجة جاكوب]: لم تتقبل ريما يوما ولم تحبها. كما وتعتبرها دخيلة على العائلة رغم وجودها معهم لسنوات لدرجة أنها أجبرت جاكوب على طردها من المنزل فوضعت بين خيارين إما ريما أو أنها تحرمه من أطفاله مدى الحياة.

مقطع من الرواية:

"حسن سنننظر ما الذي يؤخرها..."

حدجته تانيا بنظرة منزعة. فقد كانت تتحرج على الدوام من الخروج مع ريما. يكفي أنها مسلمة. وهي لا تريد أن يعتقد البعض أنها تنتمي إلى عائلتها".³

سارا وباسكال: طفلا جاكوب وتانيا. سارا ذات السنوات السبع وأخوها باسكال الذي يبلغ من العمر خمس سنوات كانا طفلان شعلة في الذكاء والنبوغ. الطفلان كان ثمره لتربية راقية تقوم على تنمية مواهب الأطفال واحترام عقولهم.

¹ الشخصية الروائية: وظيفتها. أنواعها. سماتها. منتدى معمرى للعلوم. عامر غرابية. الإثنين 4 يوليو 2011.

² خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 17.

³ المصدر نفسه ص 126.

مقطع من الرواية:

"كانت سارا ذات السنوات السبع تمسك بكتاب ضخمة وتقرأ فيه بتركيز شديد. في حين انكب باسكال الذي يبلغ الخامسة من عمره على كومة من الأوراق. وهو ينقل بين الآلة الحاسبة والقلم".¹

حسان: صديق أحمد وأخ لم تلده أمه اشتركا في العديد من العمليات. كما وأنقض أحمد من الموت المحتم عند إصابته في ساقه.

مقطع من الرواية:

"أختاه... عذراً على الإزعاج في هذه الساعة... لكن أخي مصاب في ساقه. والسيارة تعطلت بنا في شارعكم ولا يمكننا الوصول إلى المستشفى".²

دانا: شقيقة ندى وتكبر ندى بسنتين.

مقطع من الرواية:

"ريما... هذي شقيقتي دانا... تكبرني بسنتين... ثم غمزت بعينها في مرح وهي تضيف

".³! وستزوج قريباً

سماح: شقيقة أحمد صاحبة الروح اللطيفة كانت فتاة صالحة وعون لأخيها وهي مثال للخلق مع المسلمين وغير المسلمين. حياتها يكسبها جمالا.

مقطع من الرواية:

"سماح... هناك سر صغير سأخبرك عنه...

نظرت إليه سماح وهي تضيق عينيها في دهاء:

قل هل للأمر علاقة بإصابتك؟

أوماً برأسه علامة الإيجاب وقال:

عديني أولاً ألا يعلم أحد عنه شيئاً... ولا حتى والدانا...

أعدك..".⁴

¹ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 22

² المصدر نفسه ص 40.

³ المصدر نفسه ص 285.

⁴ المصدر نفسه ص 110.

والدة أحمد[سعاد]: وهي مثال للأم المؤمنة الحنوننة الصابرة العطوف رغم ما مرت به عند فقدانها لابنها أحمد لمدة طويلة لكنها لم تجهل أو تكفر بالله.

مقطع من الرواية:

"تفرست الخالة سعاد للحظات في الفتاة التي جلست أمامها مطرقة الرأس في أسف وحسرة

ثم قربت إليها كأس الشاي وهمست في عطف:

- تفضلي يا ابنتي... اشربي قليلا لتدفي نفسي¹.

والد أحمد: وهو مثال الأب الحنون الصابر يتعامل مع المواقف بذكاء غرس في أبنائه حب الوطن والإسلام.

مقطع من الرواية:

"... ابتعد عنه والده بضع ثوان وعلامات التأثر واضحة في وجهه. تأمله مجدد في

حنان. ثم همس بعد تردد قصير:

- بني ... هل تأتي معي إلى الصلاة؟

نظر إليه في عدم استيعاب:

- الصلاة؟

هز أبو أحمد رأسه مؤكدا وهو يشير إلى المبنى الذي وقفا أمامه².

أيهم: زوج سماح وصديق أخوها أحمد مثال للزوج الصالح والصديق الوفي.

مقطع من الرواية:

"... لكننا بحثنا عنه في كل مكان طوال سنتين الماضيتين. أبي أيهم وحسان وكل

رفاقه لم يدخروا جهدا في البحث عنه. في السجون والمستشفيات وسجلات الوفيات...

في كل مكان تطاله أيديهم³.

أنيبلا: صديقة ندى في الإقامة الجامعية. وهي فتاة أوروبية إيطالية عفوية رقيقة جاءت

لفرنسا لدراسة الفنون التشكيلية. لم تكن تتقن الفرنسية جيدا.

¹ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 529.

² المصدر نفسه ص 649.

³ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 540.

مقطع من الرواية:

"لم تمتلك ندى إلا أن تجيب دعوة الفتاة الرقيقة والعفوية فهي على أية حال كانت تضيق ذرعا بوحدتها وتبحث عن ينشلها من دوامة الحزن. فاغتنتم الفرصة لتمضي أمسية مسلية مع جارتها أنبيلا القادمة من إيطالية".¹

¹المصدر نفسه ص 468.

الواقعية التسجيلية من خلال المكان

تعددت مفاهيم المكان وذلك نظر للقيمة التي يؤديها في بلورة العمل الروائي وتفاعله مع العناصر الأخرى. وبصفته مجالا أوسع يشمل المكان الذي هو جزء منه.

1. مفهوم المكان:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: المكان بمعنى الموضع وجمعه. أمكن

وأماكن وأمكنة.¹

كما ورد في كتاب "تاج العروس" لمحمد مرتضى الزبيدي: "أن المكان هو الحاوي للشيء وعند بعض المتكلمين أنه عرض وأنه اجتماع جسمين حاوي ومحوي، وذلك كون الجسم الحاوي محيط بالمحوي، فالمكان عندهم المناسبة بين هذين الجسمين".²

ب/ اصطلاحا: للمكان تعريفات عدة نذكر واحدة منها:

"يمثل المكان المسرح الذي تجري فيه أحداث الرواية. وهو الحيز الذي تجتمع فيه عناصر السرد وتظهر متلبسة بالأحداث تبعا لعوامل عدة تتصل بالرؤيا الفلسفية وبنوعية الجنس الأدبي وبحساسية الكتاب أو الروائي".³

2. أنواع المكان: وهي نوعان:

أ/ الأماكن المفتوحة: الأماكن المفتوحة تكتسي أهمية بالغة في الرواية فهي تساعد

على "الإمساك بما هو جوهري فيها، أي مجموع القيم والدلالات المتصلة بها"⁴ والمكان المفتوح حي مكاني خارجي لا تحدده حدود ضيقة يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق".¹

¹ ابن منظور: لسان العرب ص 414.

² محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ج 1 ص 8179

³ بان صلاح الدين محمد حمدي: الفضاء في روايات عبد الله عيسى السلامة مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج 11، العدد 1 ص 199/198.

⁴ حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي ص 79.

الفصل الثاني: الواقعية التسجيلية من خلال البنى السردية

كما وجاء في روايتنا "في قلبي أنثى عبرية" عدة أماكن مفتوحة نذكر بعض منها :
تونس: جاء في الرواية أن أغلب اليهود الذين قدموا من إسبانيا جعلوا تونس ملجأ لهم
وذلك بعد أن طردهم "نبوخذ نصر" ملك بابل وقائد جيوشها وأحرق معبدهم .

مقطع من الرواية:

"المعظم يهود تونس قدموا من إسبانيا في أواخر القرن الخامس عشر ميلاد. لكن كتب
التاريخ تحكي أن يهود جربة. الجزيرة التونسية. قدموا من المشرق بعد حرق معبدهم
من قبل نبوخذ نصر. ملك بابل وقائد جيوشها. قبل 2500 سنة".²
جربة: مدينة تونسية توافد إليها اليهود الذين قدموا من إسبانيا. وهي الجزيرة الساحرة
التي نشأت فيها الطفلة "اليتيمة ريما" تبنتها العائلة اليهودية حسب وصية أمها. وهي
بلاد الأصلي ل "ندى" ومسقط رأسها.

مقطع من الرواية:

"لم تكن جزيرة جربة التي تعانق أمواج البحر وشواطئها الرملية بأحسن حالا من باقي
المدن الجنوبية".³
لبنان: وهي المحطة الثانية لأحداث الرواية. إذا اخترتها الروائية لتسرد من خلالها
العديد من الأحداث المتتالية لتعطينا نبذة عن المقاومة اللبنانية ضد الكيان الصهيوني
جنوب لبنان. كما وتطرق الروائية إلى حدث آخر في لبنان وهو قدوم "ندى" رفقة
أهلها من تونس إلى لبنان لتتزوج والدتها من "بابا جورج" المسيحي في لبنان هروبا
من زوجها الأول المسلم.

أوريدة عبود: المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، لدراسة بنيوية لنفوس تائرة. دار الأمل للطباعة
والنشر.¹ الجزائر 2009. ص 51.

² خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 11.

³ المصدر نفسه ص 13.

مقطع من الرواية:

"كانا في مهمة في أراضي الجنوب. الأراضي التي تحتلها القوات الإسرائيلية منذ مارس 1978م".¹

قانا: مدينة تقع جنوب لبنان وقعت فيها معظم أحداث الرواية وفيها تعرفت بطة الرواية "ندى" على "أحمد" إذ كان السبب الرئيسي للقائهما هو إصابة أحمد في ساقه بسبب قذيفة إسرائيلية. وأثناء هروب أحمد وحسان من الاحتلال الصهيوني تعطلت السيارة أمام منزل عائلة يهودية فلم يكن بيد حسان سوء الاستنجاد بأصحاب المنزل الذي تقطن فيه "ندى" لإنقاذ صاحبه. وقانا هو المكان الذي لقيت فيه "ريما" حذفها بعد معاناة طويلة.

مقطع من الرواية:

"ضغط حسان على مزود السرعة بقوة. وهو ينطلق في الطريق الريفية غير الممهدة. إن حافظ على سرعته تلك يمكنه الوصول إلى مدينة قانا قبل غروب الشمس. التفت إلى صاحبه الذي تكور على نفسه من الألم على الكرسي المجاور. وهتف مشجعاً:
- أحمد... سنصل قريباً... يمكنك أن تقاوم أكثر".²

باريس: مدينة فرنسية تحصل ندى على منحة إليها. لم تكن متحمسة كثيراً لكنها كان بنسبة إليها قرب نجاه وذلك بعد وفاة "ريما" وفقدان خطيبها "أحمد" كما وأنه المكان الذي أعلنت فيه إسلامها بعد دراسات وبحوث معمقة حول الأديان وبخاصة الدين الإسلامي.

مقطع من الرواية:

"...لم تكن شديدة الحماس للدراسة التي تنتظرها في فرنسا...".³

ب/ الأماكن المغلقة:

اهتمت الروائية بوصف الأماكن المغلقة. كالبيت، المساجد، الغرف... وبالحوادث التي جرت فيها نذكر من بين هته الأماكن:

¹ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 32.

² المصدر نفسه ص 33

³ المصدر نفسه ص 463.

الفصل الثاني: الواقعية التسجيلية من خلال البنى السردية

المسجد: وهو المكان الذي يؤدي فيه المسلم صلاته تقرباً من المولى عزوجل و الملاذ لكل شخص يطلب الراحة و السكينة .أما في رواية"في قلبي أنثى عبرية" ربطة الروائية المسجد بالشخصية "ريما" حيث أن ريما كانت تذهب رفقة والدتها بعد صلاة الجمعة لتلقي الدروس.كما ونجد توظيف أخر للمسجد وهو زيارة ندى وصديقتها أنبيلا للمسجد في باريس.

مقطع من الرواية:

"وقف جاكوب قرب مدخل السوق، وعيناه معلقتان بالبوابة الجانبية للمسجد الذي يبعد عنه بضع عشرات من الأمتار. أخرج منديلا ورقيا ليمسح حبيبات العرق التي تجمعت عند جبينه، وهو يحول بصره يتأمل باحة المسجد المفروشة بالرخام الأبيض وصومعته الباسقة التي ترتفع إلى عنان السماء، ولم يكن يستطيع في كل مرة يقف فيها هذه الوقفة أن يخفي إعجابه بهندسة المسجد وتناسق أبعاده"¹.

البيت: يعد البيت أهم مكان في حياتنا وهو المكان الذي نصب فيه كل مشاعرنا من ألم وفرح وحزن أو غضب.ففي رواية "في قلبي أنثى عبرية"لم تركز على معالم المنزل بل ركزت على الأحداث حيث أنه هناك بعض الأحداث وقعت في بيت جاكوب وبعضها في منزل ندى والبعض الأخر في بيت أحمد.

مقطع من الرواية:

"... تسللت خيوط الشمس الأخيرة عبر زجاج النافذة المغلقة. لترسم بقعا مضيئة على أرضية غرفة الجلوس. حيث جلست ندى على الأريكة تشاهد شاشة التلفاز في ملل.لم يكن في البيت غيرها وأختها دانا"².

المتحف: هو مكان تعرض فيه الأشياء الثمينة والنادرة ففي الرواية تطرقت خولة حمدي إلى ذكر متحف في باريس وهو "متحف اللوفر" الذي يوجد فيه ممياء فرعونية تعود لطاغية فرعون، ولعل رؤية ندى لتلك المومياء كان من أسباب دخولها الإسلام .

¹خولة حمدي في قلبي انثى عبرية ص 14

²المصدر نفسه ص 36.

"تجاوزت البوابة الخارجية لمتحف "اللوفر" الشهير في فتور. لم تكن المتاحف تستهويها كثيرا, بل لعلها تصيبها بالملل أكثر من أي شيء آخر"¹

¹ المصدر نفسه ص 484.

الواقعية التسجيلية من خلال الزمان

يمثل الزمن عنصراً أساسياً من العناصر التي يقوم عليها فن القص. فإذا كان الأدب يعتبر فناً زمنياً فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقاً به.

1. تعريف الزمن:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "أن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت و كثيره وجمعه أزمنة، أزمن، أزمان.¹

ب/ اصطلاحاً: يعرفه جيرالد برنس بقوله: هو الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة [زمن القصة. زمن المروي] والفترة أو الفترات التي يستغرقها عرض هذه المواقف والأحداث [زمن الخطاب. زمن السرد].²

2. المفارقة الزمنية: هو الخروج عن الترتيب الطبيعي للزمن إما بالعودة إلى

الوراء أو محاولة استقرار لحظة المستقبل. كما وينقسم الزمان إلى قسمين:

أ/ الاسترجاع: ونعني بها تداعي الأحداث الماضية التي سبق حدوثها لحظة السرد،

واسترجعه الروي في الزمن الحاضر [نقطة الصفر] أو في لحظة الآتية للسرد.³

مقطع من الرواية:

"ابتسمت ندى وهي ترقب ريما الصغيرة في إعجاب مشوب بحزن خفي:

أذكر حين أتيت إلى هنا. لم تكوني تتقنين! - أصبحت ربة بيت ممتازة في وقت قصير

شيئاً من أعمال المنزل، ناهيك عن الطبخ، أما الآن...

قربت ريما منها كأس القهوة وعلبة السكر وهي تقول:

¹ابن منظور لسان العرب ص199.

² جيرالد برنس: قاموس السرديات: تر: السيد إمام. بيروت للنشر والمعلومات ط1، 2003. ص201.

³ مراد عبد الرحمان مبروك: بناء الزمن في الرواية المعاصرة 1967/1994. الهيئة المصرية العامة للكتاب 1998. ص24.

الفصل الثاني: الواقعية التسجيلية من خلال البنى السردية

- كنت كسولا وعديمة النفع. بابا يعقوب كان يدللني كثيرا ويمنعني من الأعمال المنزلية...".¹

ب/الاستباق: هو قفز للمستقبل من خلال مختلف الإشارات والتلميحات التي يوظفها السارد.

مقطع من الرواية:

"اخترتها يهودية. لكنها لن تبقى كثيرا كذلك، سأجعلها تُسلم ويكون لي الأجر... خير من أليس ذلك ما وعدنا به رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام؟! احمر النعم. سأنقذها من الضلالة إن شاء الله، وأعيدها إلى دين الحق. وسترون حينها. سترون جميعا".²

¹ خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 368.

² المصدر نفسه ص 177.

الواقعية التسجيلية من خلال اللغة

اللغة أداة التفكير ووعاء الأفكار فلا فن بدونها. وهي الوسيلة التي يتم بها التواصل... وتختلف مستويات اللغة من عمل أدبي لأخ، فلغة في الرواية تختلف من القصة. وتختلف عن لغة المسرحية وتختلف عن لغة الخطاب اليومي... وتعد اللغة أي أن مستوى اللغة وطبيعة المصطلحات التي يوظفها <<العمود الفقري>> الأديب تختلف من موضوع لآخر. فهناك الرواية الرومانسية والرواية السياسية... والرواية الواقعية التي تتميز لغتها بالسهولة والوضوح. فموضوعها مستمد من الواقع المعيش القريب من الكاتب؛ أي أنه من الشعب لذلك نجد في رواية "في قلبي أنثى عبرية" كتبت بلغة العربية الفصحى وبأسلوب أدبي رفيع المستوى وبسيط ويظهر ذلك بوضوح في قول الكاتبة: "...لم تتمالك السيدة سعاد نفسها وأطلقت الزغاريد عالية، تشي بنشوتها بالخبر السار. لكن رغم الارتياح، كانت القلوب الأربعة تهفو إلى رؤية الغالب الذي انقطعت أخباره منذ أيام... حتى تكتمل الفرحة".² وكذلك قولها: «أن اجائع.. رمقته سارة بنظرة قاسية، وهي تجذب كرسيها في هدوء وتجلس في رصانة...».³

1 عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية (بحث في السرد)، عالم المعارف الكويت، (د.ط)، 1998، العدد 240

ضمن سلسلة، ص 114

2 خولة حمدي: في قلبي أنثى عبرية ص 201

3 المصدر نفسه ص 19

خاتمة

خاتمة:

بعد غوصنا في ثنايا موضوع بحثنا الموسوم بـ: الواقعية التسجيلية في رواية في قلبي أنثى عبرية حاولنا أن نلتمس أهم النتائج التي تضمنت هن دراستنا لتجليات الواقعية. الرواية هي جنس الأكثر طواعية في تجسيد الواقع والتعبير عن قضاياها بأسلوب مشوق وبلغة فريدة.

. الرواية العربية والتونسية خاصة تحمل هموم المجتمع وقضاياها وكان الاستعمار الفصل الأكبر في تطوير خطابها الإبداعي.

. تحمل الرواية "في قلبي أنثى عبرية «جانواقعي حيث تلتزم بفكر معين وتدافع عنه وتمنحه كل الحق والمشروعية تحمل كل الصراعات.

. تتشابه الأحداث الرواية حول المسلمة اليتيمة التي تربت بين احضان عائلة يهودية في جنوب التونسي.

. حملت الأبعاد الاجتماعية في الرواية العديد من القيم المختلفة.

. أعطت ندى في الرواية أسمى معاني الإنسانية لا تعطي اهتماما للفروق العقائدية عندما يتعلق الأمر بحياة الإنسان.

. اعتمدت الكاتبة على الحور للكشف عن الأسباب الحقيقية لصراع الأديان من خلال جدل الأفكار ومفرقة المواقف.

. أخذ البعد الديني في الرواية مسار دعوي من خلال تحيز وانتصار الكاتبة للإسلام.

. تعرض الرواية علاقة المسلمين بغيرهم خاصة اليهود كما تعرض الفروقات بين المرأة المسلمة واليهودية والمسيحية.

. تدور أحداث الرواية حول قصة حقيقية لفتاة يهودية اسمها نداء.

. تميزت الرواية برشاقة الأسلوب، فهي من الروايات التي ناقشت قضايا كقضية الأديان وتقبل معتقدات الآخر.

. حولة حمدي من الكاتبات المبدعات ولها قدرتها الخاصة في التحكم في بناء عالم الروائي زاخر بالجمال والدهشة، لنختم هذا البحث بالدعوة إلى فتح آفاق جديدة لدراسات مستقبلية تكون أكثر تعمقا من هذا الموضوع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1 نخولة حمدي في قلب أنثى عبرية، دار كيان، د، ط 2008،

المراجع:

1 إبراهيم خليل: بنية النص الروائي ص198/199.

2 ابن منظور. لسانالعرب. دار النشر ببيروت . ط 1. مج 6

3 أبو النيل: محمود السيد: علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية .

القاهرة . مصر . ط 5 . 2009م.

4 أجي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:مقاييس اللغة

5 أحمد رحيم الخفاجي:المصطلح السردى في النقد الأدبى العربى الحديث

6 إيوين موير: بناء الرواية. تر. إبراهيم الصيرفي. دار المصرية للتأليف

والترجمة، القاهرة ط1، 1961

7 المنجد الأبجديمعجم دار الشرق .المطبعة الكاثوليكية .لبنان ط 8 1990.

8 إصلاح عبد اسلام الرفاعي: احياء علوم الدين، الامام الغزالي، دار النشر

مركز الاهرامات.

9 باديس فوغالي :الزمان والمكان في الشعر الجاهلي جدار الكتاب

العالميعمان/الأردن ،عالم الكتب الحديث .أريداالأردن ط 1. 1429 هـ 2008م

10 - جيارر جنيت :خطاب الحكاية

- 11 - جيرالد برنس: قاموس السرديات. تر إبراهيم إمام ميراث لنشر والمعلومات ط 1. 2003. القاهرة
- 12 - حميد الحميداني: بنية النص السردى للمنظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء، 1991
- 13 - حسن البحراوي. بنية الشكل الروائي [الفضاء/الزمان] المركز الثقافي لبنان ط 1. 1999م.
- 14 - حسن الخصار: الحوار والانفتاح على الآخر. دار الهادي. بيروت لبنان ط 1 2004
- 15 - حملي بدير: الاتجاه الواقعي في الرواية العربية الحديثة في مصر. ط 1 2002 دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر
- 16 - حيران مسعود: الرائد معجم اللغوي الأحداثوالإسهام. ط 8. دار العلم. بيروت لبنان 2001
- 17 - خليل رزق: تحولات الحكمة مؤسسة الأشراف للطباعة والنشر، ط 1، لبنان 1998
- 18 - رشيد بن مالك: قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص. دارالحكمة الجزائر 2000.
- 19 - سعيد علوش: معاجم المصطلحات الأدبية المعاصرة دارالكتب. بيروت . لبنان . ط 1. 1985.

- 20 - سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي
- 21 - سعيد علوش: معجم المصطلحات النقد الادبي المعاصر، فرنسي عربي،
دار النشر دار الكتاب الجديد المتحدة
- 22 - سيلامينوريير: المعجم الموسوعي في علم النفس. تر:وجيه أسعد
منشورات وزارة الثقافة .دمشق سوريا [2001
- 23 - صادق عباس الموسوعي، التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني. كتاب
لتحرير والإخراج الفني، بيروت . لبنان
- 24 - صلاح فضل: منهج الواقعي في الإبداع الأدبي ط 5 . 1990. دار
المعارف
- 25 - عباس دليل :{البعد الاجتماعي والإنساني في رواية أدب الخيال
العالمي} مذكرة تخرج إشراق. حورية بكوش. جامعة أدرار الجزائر 2016
- 26 - عبد الرحمان محمد الرشيد. الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ.
دار الجامد الأردن. ط1 2009.
- 27 - عبد الرزاق الأصفر،مذاهب الأدبية لدى الغرب {مع ترجمات ونصوص
الأبرز أعلامها}مصدر سابق ص 106/109
- 28 - عبد المالك أشهبون: آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة . دارما
بعد الحداثة ،ط2005، 1

- 29 - عبد المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية. عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ط 1. 2009.
- 30 - عمر عاشور [ابن الزيبان] البنية السردية عند الطيب صالح: البنية الزمنية والمكانية في [موسم الهجرة إلى الشمال]، دار هومة. الجزائر، 2010.
- 31 - عمر عيلان: في مناهج تحليل الخطاب السردية
- 32 - على مصطفى: الرحمة في الإسلام، واقعية المفهوم ودفع الشبهات
- 33 - للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت. ط 5. 2000. م
- 34 - فوزية لعيوس غازي الجابري: التحليل النبوي للرواية العربية
- 35 - فيليب تيغم: المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا. تر: فريد طنوس [د ط] منشورات العويدات بيروت. 1967.
- 36 - محمد بوعزة: تحليل النص السردية تقنيات ومفاهيم. ط 1 منشورات الاختلاف الجزائر. 2010.م
- 37 - محمد حسن عبد الله: الواقعية في الرواية العربية، دار النشر مهرجان القراءة للجميع مكتبة الاسرة.
- 38 - محمد صالح المنجد الإخلاص، دار النشر مجموعة زاد للنشر
- 39 - عمر عيلان: في مناهج تحليل الخطاب السردية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2008.

40 - مراد عبد الرحمان مبروك: بناء الزمن في الرواية المعاصرة (رواية تيار

الوعي نموذجا) 1967-1994 الهيئة المصرية العامة للكتاب 1998.

41 - مؤسسة دار الصادق الثقافية ط 1. 2012 م،

المذكرات:

1 التواقعية الاجتماعية في الرواية المغربية المعاصرة "محاولة عيش لمحمد زفزاف

نموذجا"

2 جمالية المكان في رواية في قلبي انثى عبرية د.خولة حمدي

ملحق

ملخص الرواية:

تعتبر رواية "في قلبي أنثى عبرية" رواية واقعية يتخللها الخيال تركز على ثلاثة عناصر بارزة " الحب، والمقاومة، والدين " تدور أحداثها في منطقتين الأولى جزيرة جربة بتونس والثانية مدينة قانا العتيقة في جنوب لبنان ، ففي حرة اليهود في الجنوب التونسي تدور أحداث الرواية حول ريما الطفلة المسلمة اليتيمة التي تربت بين أحضان جاكوب اليهودي، في حين تكبر وتبدأ أفكارها تتغير وذلك من خلال جاكوب اليهودي، في حين تكبر وتبدأ أفكارها تتغير وذلك من خلال ارتدائها الحجاب الإسلامي ، وذلك يثير تشويشا في العائلة وهذا ما يثير غضب زوجة جاكوب ثانيا وتطالب بإبعادها عن المنزل خوفا على أطفالها حتى لا يتأثروا بديانة ريما الإسلامية، فيرسلها جاكوب إلى منزل أخته راشيل بلبنان خوفا على عائلته من التشنت.

ونتيجة المعاملة السيئة التي تلقتها ريما من زوج راشيل، أخذتها راشيل إلى منزل ابنة عمها سونيا وهي والدة ندى بطلة الرواية.

وفي الجنوب اللبناني تدور أحداث حياة ندى، وهي الأنثى العبرية ، والتي تنتمي للدين اليهودي إتباعا لوالدتها التي ربته على اليهودية هي وشقيقتها دانا، وتربت في بيت تختلف فيه الديانات فهي يهودية رباها رجل مسيحي . جورج زوج والدتها الثاني الذي تزوجها بعد طلاقها من والد الفتاتان ندى ودانا المسلم.

بدأت حياة ندى في التغيير عند لقائها بأحمد الشاب المسلم الذي ينتمي لصفوف المقاومة في لبنان ضد الاحتلال الإسرائيلي، عند تقدمه لخطبتها رغم اختلاف ديانتها، فقد لقي اعتراضا شديدا من طرف العائلتين إلا أن تمسك كلا من أحمد وندى ببعضهما جعل العائلتين ترضخ للأمر الواقع . وقد عمل أحمد جاهدا في تحبيب ندى للإسلام وذلك للوصول إلى غرضه وهو اعتناقها للإسلام ، ونجح في ذلك بمساعدة

الطفلة ريمما والتي استشهدت على يد الطائرات الإسرائيلية وهنا تحقق حلمها بالشهادة في سبيل الله.

ثم يختفي أحمد بعد وفاة ريمما، وتقوم ندى بالانضمام لصفوف المقاومة وجلاء الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان ليؤثر ذلك بالسلب على ندى التي تهرب من آلامها إلى فرنسا، لتكمل دراستها ثم تعود منها لتعلن عن إسلامها بعد رحلة طويلة من الشك والبحث والدراسات والمقارنات بين الإسلام واليهودية. وقد لاقت الولايات من والدتها نتيجة إسلامها ليظهر أحمد بعد غياب أربع سنوات ولكنه فاقد للذاكرة. في حين تكون ندى قد تمت خطبتها من طرف حسان صديق أحمد في المقاومة الذي يضحى بعد ذلك بحبه لندی ليتزوجها حبيبها أحمد بعد استرجاعه لذاكرته.

نبذة عن الروائية خولة حمدي

لكاتبة تونسية ولدت في عام 1984م. في تونس وقد تلقت شهادتها الجامعية في الهندسة الصناعية من فرنسا، من مدرسة المناجم الواقعة في مدينة سانت إتيان، ومن ثم نالت شهادة الدكتوراه في بحوث العمليات من جامعة التكنولوجيا بفرنسا. وبعد ذلك انتقلت إلى مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية لتعمل كأستاذة جامعية في جامعة الملك سعود، نشرت الكاتبة خولة حمدي العديد من الروايات وقد كان من أبرزها رواية "في قلبي أنثى عبرية" الصادرة سنة 2012م.

مؤلفاتها:

❖ في قلبي أنثى عبرية [2012]

❖ عربة الياسمين

❖ أين المفر [2007]

❖ أحلام الشباب

❖ أين تبقى [2016]

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة:

المدخل

مدخل: الواقعية والتسجيلية

تمهيد:

1- مفهوم الواقعية:

أ/ لغة:

ب/اصطلاحاً:

2- نشأة المذهب الواقعي

3- خصائص الواقعية

3 - التسجيلية:

2- أ / - مصطلح التسجيلية:

أ - لغة:

ب - اصطلاحاً:

2- ب / مفهوم الرواية التسجيلية:

الفصل الأول

تجليات البعد الديني في الرواية:

أ الصلاة:

ب الحجاب:

ج التمسك بالسنة النبوية :

د الديانات:

تجليات البعد الاجتماعي في الرواية

تعريف المجتمع:

أ- الرحمة:

ب- الإخلاص:

تجليات البعد السياسي في الرواية

السياسة:

الفصل الثاني

الواقعية التسجيلية من خلال البنى السردية:

الواقعية التسجيلية من خلال الشخصيات

1- مفهوم الشخصية:

أ/لغة:

ب/اصطلاحاً:

فهرس المحتويات

21.....	2- أنواع الشخصيات :
21.....	أ/الشخصية الرئيسية:
24.....	ب/ الشخصيات الثانوية:
28.....	الواقعية التسجيلية من خلال المكان
28.....	1- مفهوم المكان:
28.....	أ/ لغة:
28.....	ب/ اصطلاحا:
28.....	2- أنواع المكان:
28.....	أ/ الأماكن المفتوحة:
30.....	ب/ الأماكن المغلقة:
33.....	الواقعية التسجيلية من خلال الزمان
33.....	1- تعريف الزمن:
33.....	أ/لغة:
33.....	ب/اصطلاحا:
33.....	2 - المفارقة الزمنية:
33.....	أ/ الاسترجاع:
34.....	ب/الاستباق:
35.....	الواقعية التسجيلية من خلال اللغة
36.....	خاتمة:
39.....	قائمة المصادر والمراجع:
44.....	ملحق
45.....	ملخص الرواية:
46.....	نبذة عن الروائية خولة حمدي
48.....	فهرس المحتويات
51.....	الملخص:

ملخص

المخلص:

تعتبر فن الرواية من أهم الأشكال السردية ، فهي من الفنون الأدبية التي عرفت إنتشار كبيرا في الأونة الأخيرة ، وتأتي خولة حمدي ضمن الروائيين المعاصرين الذين تم يزوا بالجرأة الفنية والفكرية فقد تناولت موضوعات كانت شبه محظورة جها ناقش قضايا إجتماعية أو دينية وجسدت ذلك روايتها التي تحمل إسم يمثل عامل جذب للقارئ ، فرواية في قلبي أنثى عبرية رواية واقعية مغلقة ، حيث جسدت المؤلفة ثلاث أمور مهمة " الحب و المقاومة والدين" وفي عملها المتضمن لشخصيات نجد أحمد وريمة المسلمان والفتاة اليهودية ندى وقد أبدعت في تقنيات الواقع المعاش من خلال البنى السردية و الابعاد ، وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الواقعي .
ومن هنا اقتضت الدراسة التي تقسيم بحثنا الى مقدمة ومدخل وفصلين مزجنا فيها بين النظري والتطبيقي ثم خاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها معتمدين في ذلك جملة من المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية :

الواقعية ، التسجيلية ، الشخصيات ، الزمان والمكان .

Summary :

The art of the novel is considered one of the most important forms of narrative, as it is one of the literary arts that has witnessed a great spread recently, and KhawlaHamdi is among the contemporary novelists who were distinguished by artistic and intellectual audacity. An attraction factor for the reader, the novel In My Heart, A Hebrew Female, is a closed realistic novel, where the author embodied three important issues: "Love,

Resistance, and Religion.” We relied in our research on the realistic approach.

Hence, the study, which divided our research into an introduction, an introduction, and two chapters, we mixed the theoretical and the practical, and then a conclusion in which we summarized the most important results that we reached, relying on a number of sources and references.

key words :

Realism, documentary, characters, time and place.

Sommaire:

L'art du roman est considéré comme l'une des formes de narration les plus importantes, car c'est l'un des arts littéraires qui a connu une grande diffusion ces derniers temps, et Hamdi fait partie des romanciers contemporains qui se Khawla sont distingués par leur audace artistique et intellectuelle. Fateur d'attraction pour le lecteur, le roman In My Heart is a Hecbrew female est un roman réaliste fermé, où l'auteur incarnait trois choses importantes : « Amour, Résistance et Religion. » Nous nous sommes appuyés dans nos recherches sur l'approche réaliste.

Par conséquent, l'étude, qui a divisé notre recherche en une introduction, une introduction et deux chapitres, nous avons mélangé la théorie et la pratique, puis une conclusion dans

laquelle nous avons résumé les résultats les plus importants auxquels nous sommes parvenus, en nous appuyant sur un certain nombre de sources. et références.

les mots clés :

Réalisme, documentaire, personnages, temps et lieu.